International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
IJSR
Vol. (5), No. (10) October 2026 الإصدار (5)، العدد (10)

الفن التجميعي كشكل من أشكال الاستدامة في الفن الليبي المعاصر: دراسة تحليلية لأعمال مختارة

هيام ميلاد زريبة
أستاذ مشارك، شعبة الرسم والتصوير، قسم الفنون الجميلة والتطبيقية، كلية الفنون والتصميم، جامعة طرابلس، ليبيا
Hi.zreba@uot.edu.ly

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الفن التجميعي بوصفه أحد أشكال الاستدامة في الفن الليبي المعاصر، انطلاقاً من محدودية الدراسات التي بحثت العلاقة بين الممارسة التجميعية والاستدامة في السياق الليبي. ويهدف إلى الكشف عن مظاهر الاستدامة في أعمال فنية مختارة، وتحليل أساليب إعادة توظيف الخامات، وإبراز دورها في بناء القيم الجمالية والتعبيرية. اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، مستنداً إلى الأدبيات المرتبطة بالاستدامة والفن التجميعي، وتحليل نماذج من أعمال ستة فنانين ليبيين وفق منهج أدموند فيلدمان، من خلال الوصف والتحليل الشكلي والتأويل والحكم الجمالي. وركز التحليل على طبيعة الخامات، وآليات تشكيلها، وعلاقاتها البصرية ودلالاتها الفكرية. أظهرت النتائج تنوع المواد المستخدمة، ومنها مخلفات الحرب والمعادن والأدوات اليومية والورق المعاد تدويره والخامات الطبيعية، وتباين أساليب توظيفها تبعًا لتخصصات الفنانين ورؤاهم. كما كشفت أن إعادة توظيف المادة تتجاوز استخدامها المادي إلى منحها دلالات جديدة تعبر عن قضايا إنسانية واجتماعية وبيئية، مع احتفاظ الأعمال بقيمها الجمالية والتعبيرية. وخلص البحث إلى أن الفن التجميعي يمثل ممارسة إبداعية قادرة على دعم ثقافة الاستدامة في الفن الليبي المعاصر، من خلال إعادة الاعتبار للخامات المستهلكة والمتاحة وتحويلها إلى عناصر فاعلة في إنتاج المعنى والتعبير الفني.

الكلمات المفتاحية: الفن التجميعي، الاستدامة، الفن الليبي المعاصر، إعادة توظيف الخامات، القيم الجمالية والتعبيرية.

Assemblage Art as a Form of Sustainability in Contemporary Libyan Art: An Analytical Study of Selected Works

Hiyam Milad Zriba
Associate Professor, Painting and Drawing Division, Department of Fine and Applied Arts, Faculty of Arts and Design, University of Tripoli, Libya
Hi.zreba@uot.edu.ly

Abstract

This study examines assemblage art as a form of sustainability in contemporary Libyan art, addressing the limited scholarship on the relationship between assemblage practices and sustainability within the Libyan context. It aims to identify manifestations of sustainability in selected artworks, analyze approaches to repurposing materials, and highlight their role in shaping aesthetic and expressive values. The study adopts a descriptive-analytical approach, drawing on relevant literature on sustainability and assemblage art and analyzing selected works by six Libyan artists using Edmund Feldman's model of art criticism, encompassing description, formal analysis, interpretation, and aesthetic judgment. The analysis focuses on the nature of the materials, the techniques used to shape them, their visual relationships, and their conceptual significance. The findings reveal a diversity of materials, including war remnants, metals,

everyday objects, recycled paper, and natural materials, alongside variations in their use according to the artists' disciplines and perspectives. They also demonstrate that material repurposing extends beyond physical reuse to confer new meanings that engage with human, social, and environmental issues while preserving the artworks' aesthetic and expressive values. The study concludes that assemblage art represents a creative practice capable of supporting a culture of sustainability in contemporary Libyan art by revaluing used and readily available materials and transforming them into active elements of meaning-making and artistic expression.

Keywords: Assemblage Art, Sustainability, Contemporary Libyan Art, Material Repurposing, Aesthetic and Expressive Values.

المقدمة

شهد الفن تطور كبير في الأساليب والأفكار، فلم يعد الفنان يقتصر على استخدام الخامات التقليدية، بل اتجه إلى توظيف المواد المستهلكة وبقايا الأشياء اليومية وإعادة تشكيلها في أعمال فنية تحمل قيماً جمالية وفكرية جديدة. وقد أسهم هذا التوجه في تعزيز مفهوم الاستدامة داخل الممارسة الفنية الإبداعية، من خلال إعادة استخدام الموارد وتقليل الهدر، بما ينسجم مع التوجه العالمي في الحفاظ على البيئة والاستفادة من الموارد البيئية.

ويُعد الفن التجميعي من أبرز الاتجاهات الفنية المعاصرة التي جسدت هذا التوجه، إذ يقوم على إعادة توظيف الخامات وتحويلها إلى أعمال فنية ذات دلالات جمالية وتعبيرية. وفي الفن الليبي المعاصر ظهرت تجارب لعدد من الفنانين الذين اعتمدوا هذا الأسلوب.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة الفن التجميعي بوصفه أحد أشكال الاستدامة في الفن الليبي المعاصر، من خلال تحليل نماذج مختارة من أعمال الفنانين الليبيين، للكشف عن مظاهر الاستدامة والقيم الجمالية التي تتجلى فيها.

مشكلة البحث

على الرغم من تنامي الاهتمام بالاستدامة في الفنون البصرية، فإن الدراسات التي تناولت الفن التجميعي في الفن الليبي المعاصر من منظور الاستدامة لا تزال محدودة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن الكيفية التي تجسد بها مفهوم الاستدامة في أعمال الفنانين الليبيين.

تساؤلات البحث

يسعى هذا البحث إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- كيف جسد الفن التجميعي مفهوم الاستدامة في أعمال الفنانين الليبيين المعاصرين؟
- ما أبرز مظاهر الاستدامة في الأعمال الفنية؟
- كيف أسهمت الخامات المعاد توظيفها في تحقيق القيم الجمالية والتعبيرية لهذه الأعمال؟

أهداف البحث

1. يهدف هذا البحث إلى التعرف على مفهوم الاستدامة وعلاقته بالفن التجميعي.
2. التعرف على عدد من الفنانين الرواد في الفن التجميعي.
3. الكشف عن مظاهر الاستدامة في أعمال مختارة من الفن الليبي المعاصر.
4. تحليل أساليب توظيف الخامات المعاد استخدامها في بناء العمل الفني.

5. إبراز القيم الجمالية والتعبيرية للفن التجميعي.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في إلقاء الضوء على العلاقة بين الفن والاستدامة، وإبراز دور الفن التجميعي في إعادة توظيف الخامات وإنتاج أعمال فنية تحمل قيماً جمالية وبيئية. كما يسهم في توثيق جانب من تجارب الفنانين الليبيين المعاصرين، ويدعم الدراسات التي تتناول الفن الليبي من منظور معاصر.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: الفن التجميعي بوصفه أحد أشكال الاستدامة في الفن الليبي المعاصر.
- الحدود المكانية: ليبيا.
- الحدود الزمنية: الأعمال الفنية المنجزة خلال الفترة المعاصرة، وفق العينة التي اعتمدتها الباحثة.
- الحدود البشرية: مجموعة مختارة من الفنانين الليبيين المعاصرين.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تناول مفهوم الاستدامة والفن التجميعي من خلال الأدبيات ذات الصلة، ثم حلل مجموعة مختارة من أعمال الفنانين الليبيين للكشف عن مظاهر الاستدامة فيها، من خلال دراسة الخامات وآلية توظيفها، والقيم الجمالية والتعبيرية التي تعكسها.

الاستدامة:

شهد مفهوم الاستدامة خلال العقود الأخيرة اهتمام متزايد في مختلف المجالات، ولم يعد مقتصر على الجوانب البيئية أو الاقتصادية، بل أصبح إطاراً فكرياً شاملاً يوجه السياسات والممارسات في العديد من التخصصات، ومنها الفنون البصرية. ويقوم هذا المفهوم على تحقيق التوازن بين تلبية احتياجات الحاضر والمحافظة على الموارد بما يضمن حق الأجيال القادمة في الاستفادة منها، وهو ما جعله أحد المرتكزات الرئيسية للتنمية المعاصرة.

الاستدامة كلمة ذات أصول لاتينية تعني (to sustain) أي استمرارية التفاعل بين المجتمع والنظام البيئي وينطلق مفهوم الاستدامة من نظرية إنسانية تدعو إلى الاهتمام بمستقبل الانسان ومن ثم الحفاظ على البيئة التي تعطي الاستمرارية للإنسان، استخدم مصطلح الاستدامة منذ ثمانينيات القرن العشرين أول ما استخدم بمعنى الاستدامة البشرية على كوكب الأرض. (إبراهيم، معبد، كمال، وعبد الغفار، 2024، ص 247).

هذا وقد -عرفت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية برونتلاند في تقريرها "مستقبلنا المشترك" (1987.م) التنمية المستدامة بأنها: "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها"، (World Commission on Environment and Development, 1987, p. 43)، وهو التعريف الذي أصبح المرجع الأكثر اعتماداً في الأدبيات العلمية المتعلقة بالاستدامة.

يعرف الاستدامة "العالم الاقتصادي الشهير روبرت سولو -الحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد لعام 1989.م -بأنها: عدم الإضرار بالطاقة الإنتاجية للأجيال المقبلة وتركها في الحالة التي ورثها عليها الجيل الحالي. ولا يركز سولو في نظرته لهذه التنمية على الطاقة الإنتاجية والموارد فقط بل على البيئة أيضاً، حيث يؤكد على ضرورة التفكير في نوعية البيئة التي سنورثها للأجيال القادمة. (البريدي، 2015، ص. 52).

الاستدامة: "كل ما يؤدي إلى ترقية عادلة متواصلة متكاملة للحياة البشرية حاضراً ومستقبلاً ضمن إطار حضاري استراتيجي تعاقدي يصون وينمي البيئة والموارد". (البريدي، 2015، ص. 53).

ويشير عبدالله بن عبدالرحمن البريدي إلى أن الاستدامة تمثل مدخلًا تكاملياً يقوم على تحقيق التوازن بين الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية، بما يضمن استمرارية التنمية وتحسين جودة الحياة، مع مراعاة خصوصية المجتمعات ومواردها.

(البريدي، 2015، ص. 52).

الاستدامة في الفنون البصرية:

لم يعد مفهوم الاستدامة مقتصراً على المجالات البيئية والاقتصادية، بل امتد أثره إلى الفنون البصرية المعاصرة. (Kagan, 2014, p. 1). فقد اتجه العديد من الفنانين إلى إعادة النظر في طبيعة الخامات المستخدمة في أعمالهم الفنية، من خلال إعادة توظيف المواد المستهلكة، وبقايا المنتجات، والعناصر الطبيعية والصناعية، وتحويلها إلى أعمال تحمل قيم جمالية وفنية.

ولا تقتصر الاستدامة في الفنون البصرية على إعادة استخدام الخامات فحسب، وإنما تمتد إلى تبني ممارسات فنية أكثر وعياً بالبيئة، من خلال تقليل الهدر، والاستفادة من الموارد المتاحة، وإطالة العمر الافتراضي للمواد عبر إعادة تشكيلها في صيغ فنية جديدة. وبهذا أصبح العمل الفني وسيلة للتعبير الجمالي، وفي الوقت ذاته وسيلة لنشر الوعي بأهمية المحافظة على البيئة وترشيد استهلاك الموارد.

وقد انعكس هذا التوجه في العديد من الاتجاهات الفنية المعاصرة، ويأتي الفن التجميعي في مقدمتها، لاعتماده على إعادة توظيف الخامات والأشياء المستهلكة وإدماجها داخل العمل الفني، بما يمنحها حياة جديدة ودلالات مختلفة، ويجسد مفهوم الاستدامة في الممارسة الفنية بصورة واضحة. ومن هنا يمكن النظر إلى الفن التجميعي بوصفه أحد أبرز أشكال الاستدامة في الفنون البصرية المعاصرة، وهو ما يمهد للحديث عنه.

الفن التجميعي Assemblage Art:

بدايات ظهور الفن التجميعي وماهيته:

برغم من أصوله في بداية القرن العشرين ولكنه كاتجاه أطلق عليه هذا الاسم أثناء عام 1950م.

هو النظير ثلاثي الأبعاد للكولاج، فالأسمبلاج هو مثيل الآثار التي تركتها أعمال بابلو بيكاسو، وجورج براك، حيث ابتكر بيكاسو أول اسمبلاج في عام 1912م من خلال عمل الطبيعة الصامتة "القيثار" المنفذ من الورق المقوى والخيط والأسلاك ومواد أخرى قام بلصقها وتكوينها في بناء فني جديد شكل (1)، أي قبل ثلاث سنوات من أن يستخدم الفنان الدادي مارسيل دوشامب عجلة دراجة ويثبتها على كرسي بدون أذرع ويسميها عمل جاهز التصنيع شكل (2).

وقد أطلق بيتر سيلز أمين متحف الفن الحديث اسم فن التجميع في المعرض الذي أقيم بمتحف الفن الحديث سنة 1961م. (السباعي، 2008، ص. 106-109).

فن التجميع Assemblage أو فن الأسمبلاج:

يشمل تحويل الأشياء والخامات المختلفة وتركيبها لعمل نوع من النحت ناتج عن تجميع هذه الأشياء مع بعضها، وبنائها باستخدام الغراء أو حتى عن طريق اللحام، وهذا النوع الجديد في الأسلوب والأداء لعمل نحت، جعل النحت فكرته تختلف عن الأعمال التقليدية لنقش الحجر أو نسخ قالب يمكن أن يتحول لخامة البرونز عن طريق الصب (السباعي، 2008، ص. 109).

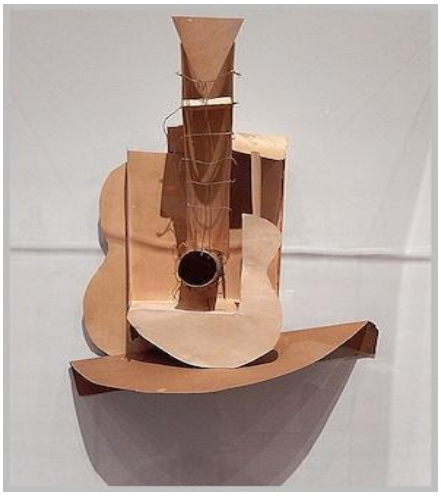

الشكل (1) القيتار للفنان بابلو بيكاسو 1912.م

الشكل (2) للفنان مارسيل دوشامب

فن الأسمبلاج Assemblage:

لعب فيه توليف الخامات والأشياء العضوية وجاهزة الصنع دوراً أساسياً في تكوين العمل الفني، وكان بمثابة تجديد لشكل العمل الفني وفي الوقت نفسه تجديد لرؤية تلك الخامات والأشياء الجاهزة، وتقول الفنانة لويس نيفلسون من خلال تجاربها مع هذا النوع من الفن: "عندما تقوم بوضع الأشياء التي استغنى عنها أشخاص آخرون جنباً إلى جنب، فأنت حقاً تعيدهم للحياة - لحياة روحانية تفوق الحياة التي صنعوا لأجلها في البداية.

كما يعرف الفن التجميعي: ويُعرف الفن التجميعي بأنه "أسلوب فني أدي إلى تغير الموضوعات التي سيطر عليها الفن التجريدي وسعي إلى تكوين جمالية جديدة تعتمد على استخدام أجزاء ومكونات جاهزة من البيئة الطبيعية والمصنوعة وتوظيفها في أعمال تجمع بين فن التصوير والنحت محققاً التكامل بين منظومة العمل من خلال حبكة التكوين ومدي تألف وانسجام الخامات المستخدمة وتكامل بعضها البعض داخل العمل الفني. (الفتني، 2021، ص. 281).

أهم الفنانين العالميين والرواد في الفن التجميعي:

جوزيف كورنيل joseph Cornell، روبرت روشنبرج Robert Raushenberg، إدوارد كينهولز Edward Kienholz، لويس نيفلسون louise Nevelson، الفنان سيزار Cezar، جين بيركنز Jane Perkins، ارمان Arman. -جوزيف كورنيل (1903-1972).

كان جوزيف كورنيل فناناً أمريكياً "كان تجميعه يعمل في المقام الأول على شكل منحوتات صندوقية -توجد بها أشياء مهملة مرتبة في خزانات خشبية.

"يمكن القول إن جوزيف كورنيل الأبرز من بين جميع فناني فن التجميع، فقد ترك إرثاً فنياً كبيراً. وأعماله الفنية مصنوعة من المواد المتوفرة مثل الصور، والصدف، ولعب الأطفال والرخام وريش الطيور، وغيرها" (زريبة، 2017، ص3) انظر الشكلين 3-4.

شكل (3): الفنان جوزيف كورنيل

شكل (4): الفنان جوزيف كورنيل

الفنان الأمريكي روبرت روشنبرج 1925-2008 م:

الذي أعاد اكتشاف العديد من الأشياء الجاهزة واستخدمها كعناصر فنية داخل أعماله، وقد قال روشنبرج: "أنا أعتقد أن اللوحة ستكون أقرب ما يكون للعالم الحقيقي إذا صنعت من العالم الحقيقي" ومن أعماله التي توضح ذلك عمل (بركة الشتاء) الذي جعل فيه السلم الخشبي يخترق المجال الشكلي للعمل محتفظاً بهيئته دون تغير يعوق التعرف عليه، من أشهر أعماله الفنية مونوغرام، شكل (5) وهي مصنوعة من ماعز محنطة، وإطار، وطلاء، وملابس وحطام.

واستخدم روشنبرج في أعماله أشياء مهملة مثل إطارات السيارات ولوحات السيارات، والحيوانات المحنطة، والأبواب، وأغطية السرير، والمصابيح الكهربائية وغيرها من المواد، ودمجها مع أسطح مطلية. "ومن هنا نكتشف اعتماد الفنان لتعدد الخامات في إنشاء العمل الفني بما يحقق له ثراء في توظيف الخامات جمالياً من خلال تعدد تقنيات العمل، هذا إلى جانب الميل العام إلى أن تظهر علامات الفرشاة الحقيقية مما يؤدي إلى خلق مجال تصويري بالإضافة إلى العناصر الثلاثية الأبعاد. (ثروت، 2014، ص. 64).

الفنان إدوارد كينهولز (1927 -1994):

"الفنان كينهولز كما قال عنه النقاد هو الفنان المحرض أو الذي ينتج أعمالاً فنية محرضة فلقد أبدع أعمالاً تعبر عن المعاناة والظلم والقهر في محاولة منه لرفض الحياة المعاصرة" (ثروت، 2014، ص. 72).

International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
IJSR
Vol. (5), No. (10) October 2026 الإصدار (5)، العدد (10)

شكل (5): الفنان الأمريكي روبرت روشنبرج (مونوغرام) ماعز محنطة ومواد مختلفة 1955-1959.م -ستوكهولم -متحف مودرن. دخول أشياء جاهزة الصنع من الحياة اليومية في مجال اللوحة الفنية

ومن ضمن "أعماله التي تصب في هذا الاتجاه،" عمل أشياء روكسي عام 1961م شكل (6) فهذا العمل إعادة بناء دقيقة التفاصيل لبيت دعارة بلاس فيجاس، ومثل طبيعة غالبية أعمال كينهولز الذي يأخذ من الفلكلور الأمريكي ويعمل بفاعلية ليترجمها داخل عمل استعاري عن الفساد النفسي المشوش للحياة الأمريكية في لاس فيجاس.

شكل (6): للفنان الأمريكي إدوارد كينهولز (أشياء روكسي) 1961.م خامات مختلفة مجمعة -أبعاد مختلفة -كاليفورنيا

الفنانة لويس نفيلسون (1899-1988):

صورت الخشب بشكل تجريدي مبهم وغامض شكل رقم (7) ففي أواخر عام 1950م بدأت نفيلسون في عمل أعمال تجميعية عبارة عن صناديق أو ما يشبهها من بقايا الألواح الخشبية تحتوي على أجزاء تنتقيها من الأشياء الناتجة عن المباني المدمرة وكانت تلونها بلون واحد عادة ما يكون أسود أو أبيض أو ذهبي أو فضي (السباعي، 2008، ص. 112).

الفنان "جون تشامبرلين (1927-2011):

تجميعات الفنان كانت من بقايا خردة السيارات القديمة أو الناتجة عن حوادث اصطدام السيارات وكيف ضغطها وحولها لأعمال فنية نحتية." (Smith 1981 ,p 189)

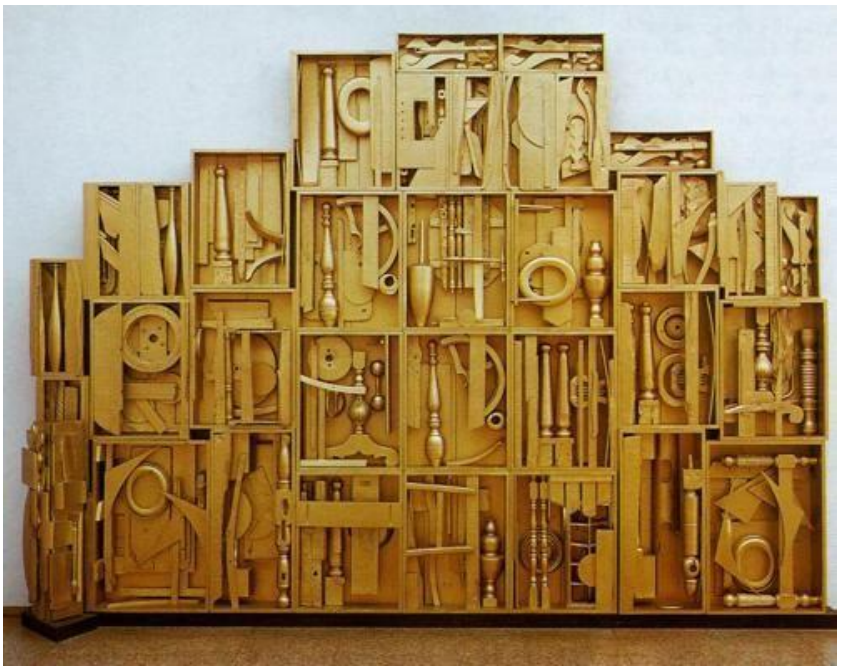

شكل رقم (7): الفنانة لويس نفيلسون -المد الملكي الرابع -1960.م

الفنانة جين بيركنز (1945):

عملت الفنانة البريطانية كممرضة في مستشفى بلندن لمدة 17 عاما حتى قررت أن تجرب حظها في الفن بدل علاج المرضى، ففي عام 2006 م بدأت مسيرتها الفنية واخذت شهادة في مجال الفن والتصميم من المواد المعاد تدويرها. (منشور عن الفنانة جين بيركنز، ب، ت)

عملت بيركنز على "تجسيد لوحات تصويرية لشخصيات مشهورة من خلال تجميع وترتيب خامات مختلفة وهي لا تتلاعب بألوانها بل تنظمها فقط، من الأزرار والخرز إلى الألعاب الصغيرة، والملاعق البلاستيكية، في تكوين جديد يظهر التفاصيل الدقيقة للشكل ضمن مجموعتها كلاسيكيات البلاستيك "Plastic Classics" تضمنت المجموعة لوحات لملكة بريطانيا ونيلسون مانديلا، ألبرت أينشتاين، الأميرة ديانا .." (زريبة، 2017، ص5) لاحظ الشكلين (8) و(9).

"وفن التجميع يمثل حالة الانتقال من مرحلة الحداثة إلى ما بعد الحداثة وسبب ذلك يكمن في أن فن ما بعد الحداثة له قدرته الخاصة على التأليف التجميعي لصور وأفكار موجودة سابقاً وإحالتها إلى أشكال وأساليب فنية عالمية " (الساعاتي، 2020، ص 117) إن أسلوب أو تقنية التجميع: يستمد عناصره من الواقع مع الاعتماد على مكونات جاهزة الصنع، "فنجد الفنان سيزار Cezar يعمل على ضغط نفايات السيارات وكان الفنان أرمان Arman يثبتها ضمن كتل اسمنتية." وفي عمل آخر بقايا الآلات الموسيقية (عبد الغني، 2007، ص 162)

International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
IJSR
Vol. (5), No. (10) October 2026 الإصدار (5)، العدد (10)

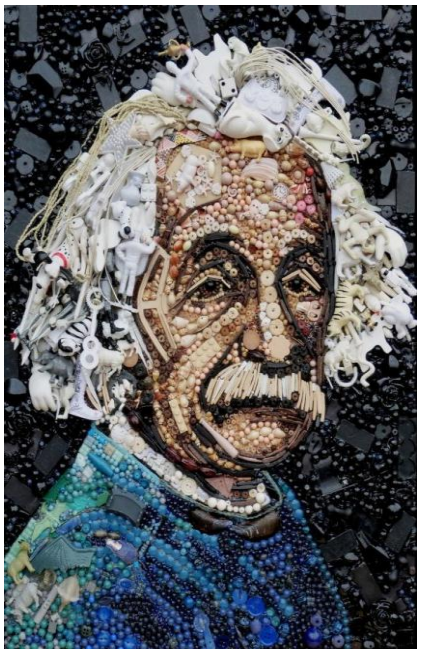

الشكلين رقم (8) و(9) للفنانة البريطانية جين بيركنز

برز في الفن الليبي المعاصر عدد من الفنانين الذين وظفوا الفن التجميعي بطرائق وأساليب مختلفة، ومن بينهم الفنانون الذين تناولهم هذا البحث، والذين يمثلون تخصصات فنية متنوعة شملت التصوير والنحت والخزف، وهو ما أتاح الوقوف على الاستدامة في أكثر من مجال من مجالات الفنون التشكيلية.

أبرز الفنانين الليبيين المعاصرين في فن التجميع (Assemblage):

1. الفنان محمد بن الأمين:

يُعد "محمد بن الأمين من أبرز الفنانين المعاصرين في ليبيا، ولد بمدينة مصراته عام 1969م، يمارس الفن بتعدد تقنياته بين الرسم، والنحت والتصوير الفوتوغرافي، والفن الرقمي". (منشور عن الفنان محمد بن الأمين، د.ت)

تتسم أعماله بالتجريب ويعرف باستخدام خامات غير تقليدية في التعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية عبر أسلوب الفن التجميعي.

يتجلى ذلك بوضوح في مشروعه الشهير "رصاصات الموت كمادة للسلام والحب" في عام 2014م كرسالة بصرية قوية تحول رموز العنف إلى أدوات تشكيلية تدعو للتأمل والحياة.

بعض أعماله التجميعية نفذت من مخلفات الحرب مثل فوارغ الرصاص، التي تم تجميعها على شكل منحوتات وأشكال تنبض بالحركة، وكأنها محاولة لإعادة الحياة من رماد الدمار، ولجعل المادة القاتلة شاهدة على الرغبة في السلام والحياة.

الوصف:

العمل هو منحوتة تجميعية تجسد ثلاث شخصيات بشرية أو أكثر في حركة قوية، وكأنهم في وضعية صراع، أو تفاعل جسدي عنيف، تظهر الأجسام وكأنها "مكسّرة"، لكنها مترابطة، بأوضاع غير مستقرة، والرؤوس عبارة عن كُرات أو قطع دائرية صغيرة، تضفي على العمل طابع تجريدي، العمل مجمع بالكامل من فوارغ رصاص والتي تم تطويعها بذكاء من قبل الفنان لتُعبّر عن حركة الأجسام، العمل مثبّت على قاعدة خشبية فاتحة اللون، ما يعزز التباين البصري مع الخلفية السوداء الداكنة، ويساعد في إبراز تفاصيل المنحوتة.

التحليل الشكلي:

الخامة (فوارغ الرصاص) تنقل إحساس بالعنف والتدمير، لكن الفنان يوظفها لتجسيد الحياة والحركة.

التكوين مليء بالتعبير والدراما من خلال اللون والملمس الخشن للخامة، والحركة تسيطر على كامل التكوين الغير مستقر، الفراغ والكتلة جاء متوازن، بفضل التوزيع المدروس للأطراف واتجاه الحركة، ما يجعل العين تنتقل بسلاسة بين عناصر المنحوتة.

التأويل:

العمل رمز لتحويل أدوات القتل إلى فن وتعبير إنساني.

يوحي بالصراع، المقاومة للقمع أو للدمار المحيط، وربما الألم المشترك في زمن الحرب.

الأجساد الملتوية تعكس أثر الحرب في الإنسان جسدياً ونفسياً، لكنها أيضاً تصر على الحركة.

الحكم الجمالي:

عمل فني قوي، يبدو التكوين وكأنه مشهد من عرض مسرحي، مشحون بالمعنى نجح الفنان بذكاء في خلق حوار بصري وترك أثر نفسي عميق لمن يشاهده، العمل يجسد أحد أهم أهداف الفن التجميعي: إعادة توظيف المادة لتوليد المعنى.

2. الفنان جمال أحمد الشريف:

فنان تشكيلي مواليد مدينة بنغازي 1970م، يعمل أستاذ جامعي بكلية التربية جامعة بنغازي، تخرج من كلية الفنون سنة 1994م، وحصل على الماجستير سنة 2012م، أقام عدد من المعارض الفردية وشارك في فعاليات محلية ودولية" (منشور عن الفنان جمال أحمد الشريف، د.ت)، يعد أحد أهم الأسماء البارزة في الفن الليبي المعاصر، يجمع بين الخلفية الأكاديمية والرؤية الإبداعية، جمال الشريف.

شكل رقم (10): "نحت قصة من الحرب" للفنان محمد بن الأمين -عام 2022م

فنان متمكن طور أسلوب متميز يعتمد على استكشاف التكوينات البصرية والتعبير عن القضايا الإنسانية بأساليب متنوعة،

أظهر جرأة وقدرة على التجريب، انتقل من الرسم والتصوير التقليدي إلى أعمال نحتية وتجميعية ثلاثية الأبعاد تعكس رؤيته الفلسفية والإبداعية العميقة كفنان وأكاديمي متمرس.

الوصف:

العمل الفني التجميعي "على أطلال الذهب الأسود" عبارة عن تكوين ثلاثي الأبعاد يتألف من تمثال بشري مصغر مصنوع من مادة خشنة (ربما طين أو جبس) يجلس على أسطوانة معدنية صدئة. بجانبه، سفينة مصغرة مهجورة موضوعة على قاعدة مكعبة متآكلة تحمل بقايا طلاء متشقق، مع أنبوب معدني على الجانب الأيمن يعزز الطابع الصناعي. تظهر العناصر وكأنها متآكلة، مما يعكس إحساسًا بالزمن والإهمال.

التحليل الشكلي:

العمل منفذ بتقنية التجميع باستخدام خامات متنوعة (معدن، طين، جبس)، حيث يبرز الفنان استخدام الخامات المتآكلة لخلق نسيج بصري خشن يعزز فكرة التدهور. الألوان المستخدمة (البني الصدئ، الرمادي، ولمسات بيضاء متشققة) تخلق جوًا كئيبًا يتماشى مع موضوع العمل. التكوين متوازن، حيث يشغل التمثال البشري المقدمة لجذب الانتباه، بينما تضيف السفينة في الخلفية عمقًا بصريًا، والأنبوب.

يعزز الإحساس بالبيئة الصناعية. الخطوط في العمل، خاصة في الأسطوانة والسفينة، تظهر صلبة ومتآكلة، مما يعكس قسوة الموضوع، بينما منح التمثال البشري خطوطًا أكثر ليونة تعبر عن الهشاشة. الحركة في العمل محدودة، لكن وضعية الجلوس للتمثال توحي بالإرهاق، بينما السفينة الثابتة تعزز فكرة التوقف والإهمال.

التأويل (المعنى):

العمل يعكس رؤية نقدية للآثار السلبية لاستغلال النفط (الذهب الأسود)، حيث يرمز التمثال البشري الهش إلى الإنسان المنهك نتيجة الصراعات الاقتصادية أو البيئية المرتبطة بالنفط. السفينة المهجورة تشير إلى رحلة متوقفة أو أمل مفقود، ربما كناية عن الهجرة أو التهجير الناتج عن الحروب. الخامات المتآكلة تعبر عن الدمار البيئي والاجتماعي، مما يتماشى مع عنوان "على أطلال الذهب الأسود" الذي يحمل دلالة الخراب بعد الازدهار. العمل يحمل طابعًا تأمليًا يدعو إلى التفكير في العواقب طويلة الأمد للاستغلال المفرط للموارد الطبيعية، مع إثارة مشاعر الحزن والفقدان.

الحكم الجمالي:

العمل الفني "على أطلال الذهب الأسود" يتميز بتكوين قوي واختيار موفق للخامات التي تعزز فكرته الرمزية. التوازن بين العناصر والاستخدام الذكي للألوان والنسيج يجعل العمل مؤثرًا بصريًا وعاطفيًا، وهو بذلك عمل ناجح يحقق هدفه في نقل رسالة نقدية بأسلوب فني رصين.

العمل "على أطلال الذهب الأسود" للفنان الليبي جمال الشريف هو مثال بارز على الفن التجميعي (Assemblage Art)، حيث يوظف خامات متنوعة مثل المعدن الصدئ والخامات المهملة لخلق عمل فني يعبر عن مأساة الإنسان الليبي المحروم من ثروته النفطية، البرميل المهترئ الصدئ يرمز إلى النفط المستنزف، بينما تجسد الشخصية الجالسة ضعف وتهميش الإنسان الليبي، الخلفية التي تضم السفينة المتآكلة تضيف بُعداً سردياً يشير إلى الاستغلال الخارجي لثروة النفط، العمل يقدم رسالة نقدية عميقة تعبر عن الحزن والاستياء، مسلطاً الضوء على غياب العدالة وانتشار الفساد، مما يجعله تجسيداً بصرياً مبتكراً للواقع الليبي.

شكل رقم (11): "على أطلال الذهب الأسود" للفنان جمال الشريف 2022م

3. الفنان عبد الكريم المبروك منصور:

"فنان ونحات من مواليد 1973م، حصل على بكالوريوس رسم وتصوير من كلية الفنون، شارك في معارض محلية ودولية (إيطاليا -إسبانيا -الجزائر)". (كتيب معرض باليتة، 2023)

الوصف:

يُقدم الفنان عبد الكريم طائر معدني أنيق، مركّب بعناية من أدوات مائدة معدنية مثل "الملاعق والشوك، وربما مسمار صغير "مثبت على لوح خشبي بسيط بني يشكل خلفية دافئة تُوازن برودة المعدن.

يبدو الطائر وكأنه في لحظة تأمل، يلفت برأسه للخلف ويقف بثقة على خلفية ساكنة، مما يُضفي على المشهد نوعاً من الحضور الصامت والمهيب.

التحليل الشكلي:

يلعب المعدن المعاد تدويره الدور الأساسي بالعمل وقد استخدمه الفنان بطريقة تُظهر فهم عميق للكتلة والفراغ والحركة، إلى جانب الجمع بين ملمس الخشب الطبيعي الدافئ والمعدن المصقول يعزز المظهر الطبيعي للطائر، ما يخلق تباين بصري غني، يُضيف طبقة حسية إلى التجربة.

الطائر يحتل مركز العمل بشكل قطري، مما يكسر الجمود ويوحي بحركة خفيفة، الأطراف كالأجنحة والذيل مصممة بخطوط منحنية انسيابية أنيقة من أصل القطعة ذاتها.

تكرار الخطوط المعدنية المنحنية في الريش، والانسياب بين الأجزاء المختلفة، يخلق إيقاعاً متناغماً يذكرنا بإيقاع الموسيقى.

التأويل (المعنى):

العمل يتحدث عن فكرة إحياء الجماد -كيف يمكن لأشياء استُهلكت أن تعود للحياة من جديد، فيها روح، وكيان، وذاكرة جديدة.

كما أنه يستحضر في ذهن المشاهد موضوعات مثل البيئة وإعادة التدوير، مما يعكس وعي الفنان بضرورة الاستدامة وإعادة التدوير. والجمال الكامن في المهمل، الرقة المتولدة من المواد الصلبة، وكأن الفنان يحتفي بالحياة داخل أبسط تفاصيلها اليومية.

الرسالة تركز على أهمية إعادة التدوير واستخدام الموارد بشكل مستدام.

أعمال الفنان عبد الكريم منصور تذكرنا بأعمال الفنان الأمريكي مات ويلسون Matt Wilson في استخدامه للأدوات المنزلية وتحويل أدوات المائدة القديمة والمعادن المعاد تدويرها إلى منحوتات فنية مذهلة مستوحاة من الطبيعة مثل الحيوانات والطيور، يعتمد على تقنيات اللحام، ويعرض منحوتاته على قواعد خشبية قديمة، تبرز جمال المواد المهملة وتعزز الوعي البيئي.

لكن ما يميز عبد الكريم هو الروح المحلية الحاضرة في الخشب المستخدم، والخطوط التي تقترب من تشكيل فني ذا نكهة أقرب إلى الحروفيات.

الحكم الجمالي:

العمل مبدع بامتياز، ومثال رائع لفن إعادة التدوير، الذي لا يكتفي بإعادة الاستخدام، بل يرتقي بالمواد المستهلكة إلى مستوى الجمال والتعبير، وهو يعبّر عن وعي فني ناضج ومهارة عالية في التعامل بذكاء مع خامات صعبة كالحديد والمعدن، وتحويلها إلى عمل فني يحمل قيمة جمالية ورسالة بيئية، يمكن تصنيف العمل ضمن أسلوب الفن التجميعي (Assemblage Art) والنحت المعاصر.

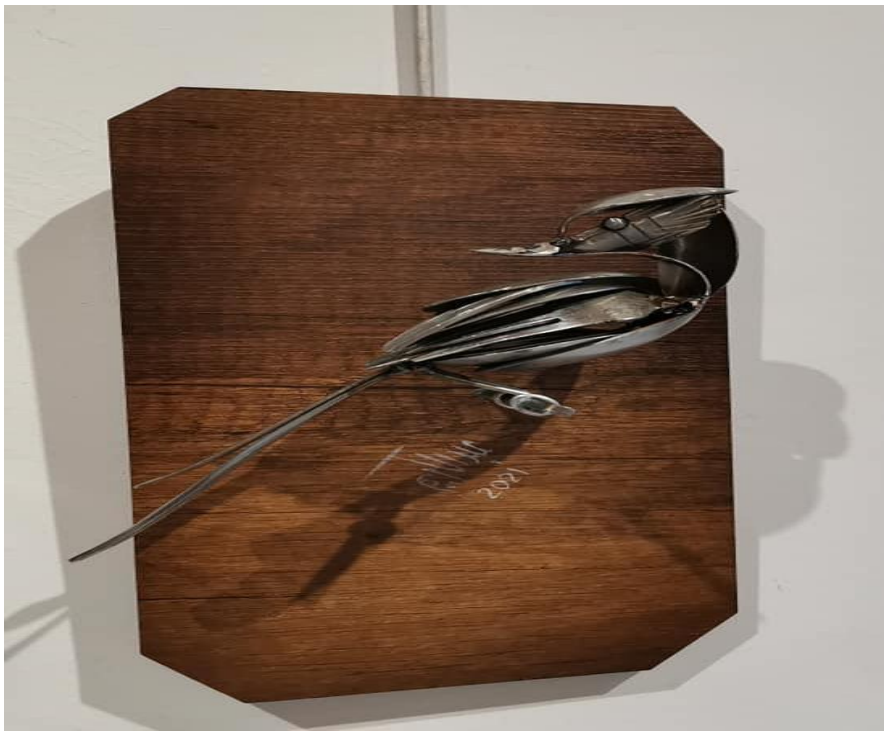

شكل رقم (12): "بدون اسم" للفنان عبد الكريم منصور، 2021 م

4. الفنان محمد الخروبي:

فنان وخطاط ليبي من مواليد مدينة طرابلس عام 1974م تحصل على الماجستير في الفنون الجميلة عام 2018م. (الخروبي، د.ت)

اشتغل على الحروفيات لكنه أخذ جماليته في اتجاه مختلف في معرضه المسمى (أديم) الذي تم عرضه سنة 2021 م. من خلال استخدام مواد بسيطة وإعادة تدويرها، حيث استخدم الخروبي ورق صنعه بشكل يدوياً من خلال تدوير مواد مختلفة مثل الورق والقطن وبعض المواد الطبيعية مثل العلفة والقش والحديد الصدئ.

الوصف:

العمل شكل (13) عبارة عن تكوين بصري يتكون من تسع قطع مربعة أو شبه مربعة مصفوفة ومرتبة بشكل عمودي، الخامة المستخدمة ورقية أو ذات طبيعة عضوية، مثل ورق معاد تدويره أو ورق نباتي يدوي الصنع، كما أن ألوان العمل ترابية دافئة تتدرج من البني الداكن إلي البني الفاتح، نلاحظ وجود أشكال مجردة منحنية، إلى جانب قطعة معدنية دائرية صدئة في الجزء العلوي من العمل.

التحليل الشكلي:

الألوان تعتمد على درجات البني، التكوين متوازن ومتناظر، الملمس خشن وعضوي، توجد عناصر متكررة بشكل متناسق وغير رتيب.

التأويل (المعنى):

إن اسم أديم الذي أطلقه على مجموعة أعماله في المعرض يعني قشرة الأرض، وهي مشتقة من اسم أدم لأنه مخلوق من طين، وكذلك تطلق كلمة أديم على جلد الإنسان.

الألوان الترابية التي استعملت في هذا العمل تدل على درجات (لون البشرة)، نرى بالعمل تجميعه لقصاصات من الأوراق لا تشبه بعضها البعض ولكنها مكملة لبعضها، كما نلاحظ إدخال الحديد ضمن عناصر العمل، وقد وزع الحروف بشكل عشوائي بحيث تقرأ حروف فقط دون أن تكون كلمة بغية تكوين التوازن في العمل، كما نلاحظ لون الحديد يحمل اللون البني القاتم وهو من درجات ألوان البشرة.

ونرى أيضاً وضوح ملمس الورق الخشن، والظل والضوء في العمل يتمثل في تباين الألوان ودرجاتها، حرص الفنان الخروبي على ألا يغير في لون وطبيعة المواد، أو يقوم بتسوية سطح العمل لكي يظهر بصورة مثالية، (ما يعني أن الفنان يرى إن الجمال الحقيقي في عدم الكمال) وإن حتى الالوان كلها من ذات الطبيعة التي نحن مكونين منها، الأسمر والأبيض والقمحي و.... كلنا من نفس الصلب.

المعرض يظهر في ألواننا المختلفة، وكيف أن تكاملها مع بعضها البعض يظهر جمالها.

الحكم الجمالي:

عمل فني معاصر يبرز حس الفنان بالتجريب والبحث الجمالي، يتمتع بجاذبية هادئة نابعة من استخدام خامات بسيطة وطبيعية، تكمن قوة العمل في قدرته على تحويل خامة مهملة إلى لغة بصرية مستدامة غنية بالتعبير والعمق.

5. الفنانة ميسون عبد الحفيظ:

الفنانة ميسون عبد الحفيظ (مواليد 1979.م)، متخصصة في الخزف، حازت الفنانة على بكالوريوس فنون تطبيقية من قسم الخزف بطرابلس، وشاركت في معارض محلية ودولية، وحصلت على الجائزة الأولى في فئة الخزف بمهرجان المرأة 2007.م (كتيب معرض تعابير الفن المعاصر، 2008.م)

شكل رقم (13): "بدون عنوان" للفنان محمد الخروبي، ورق ومواد مختلفة، 2021 م

العمل الفني "فازة من سيراميك وحبل" للفنانة ميسون عبد الحفيظ يعكس توازن بين البساطة والتجريب مع رؤية فنية معاصرة في فن الخزف.

الوصف:

العمل التجميعي للخزافة ميسون عبد الحفيظ هو قطعة خزفية ثلاثية الأبعاد تتكون من ثلاث وحدات شبه اسطوانية متصلة مع بعضها رأسياً تتسع تدريجياً عند الأسفل، يتخللها حبل من الألياف الطبيعية. القطعة العلوية تتميز بلون أخضر يميل إلى الطابع الطبيعي، بينما القطعة الوسطى تتسم باللون الوردي الذي يتسم بملمس خشن مع بقع بيضاء وسوداء متناثرة. أما القطعة السفلية فهي باللون الأزرق الغامق مع لمعان خفيف، يوحي بطبقة زجاجية (جليز). الحبل المستخدم حول القطعة يربط بين الوحدات الثلاث، مما يضفي إحساساً بالوحدة والتماسك بين الأجزاء، القطعة موضوعة على سطح أملس أمام خلفية بيضاء بسيطة.

التحليل الشكلي:

العمل الخزفي يتميز بتكوين رأسي يعتمد على التكديس الهندسي لثلاث وحدات أسطوانية، مما يخلق إحساساً بالتوازن والاستقرار، الألوان المستخدمة (الأخضر، الوردي، والأزرق الغامق) تُظهر تناغماً لونياً يعكس علاقة وثيقة بالطبيعة. اللون الأخضر في الجزء العلوي يحمل دلالات الطبيعة والحياة، ويتميز بملمس ناعم نسبياً يوحي بالهدوء والانسجام، تم اللون الوردي في الجزء الأوسط يتمتع بملمس خشن مع بقع بيضاء وزرقاء، مما يعطي إحساساً بالدفء، ويبرز الطابع العضوي للمادة الخزفية.

أما اللون الأزرق الغامق في القاعدة، فهو يضيف عمقاً وثقلاً بصرياً للعمل، مع لمعان خفيف يعكس الضوء ويوحي بالصلابة والاستقرار.

الخطوط في العمل تتمثل في الحدود الفاصلة بين الوحدات الثلاث، وهي خطوط أفقية واضحة تُبرز التكوين الهندسي. الحبل المربوط حول القطعة يضيف حركة دائرية وإيقاعاً بصرياً يعزز من فكرة الترابط والوحدة بين الأجزاء. التباين بين الأجزاء المختلفة (اللون، الملمس، واللمعان) يخلق توازناً بصرياً، حيث يتم توزيع الوزن البصري بشكل متساوٍ بين الأجزاء الثلاثة.

الفضاء المحيط بالعمل بسيط، مما يسمح للقطعة بالظهور كعنصر مستقل يجذب الانتباه دون تشتيت.

التأويل (المعنى):

العمل التجميعي الخزفي يعكس فكرة الوحدة والتناغم بين عناصر الطبيعة المختلفة، حيث يمكن تفسير الألوان الثلاثة كرموز لعناصر طبيعية: الأخضر يرمز إلى النباتات والحياة، الوردي يمثل الأرض والتراب، والأزرق الغامق يشير إلى الماء أو السماء. اختيار الألوان يحمل أبعاداً نفسية، فالأخضر يبعث على الهدوء والراحة، والوردي يضفي الدفء والطاقة، والأزرق الغامق يمنح إحساس بالاستقرار والثقة. الحبل الذي يربط الوحدات الثلاث يعزز من فكرة الترابط بين هذه العناصر، مما يوحي بأهمية التوازن والانسجام في الحياة، الطابع العضوي للملامس والألوان يعكس ارتباط الفنانة بالبيئة الطبيعية، وربما تعبيراً عن الهوية الثقافية للفنانة، القطعة تعبر عن فكرة الاستدامة والعودة إلى الجذور، حيث تتجنب الزخرفة المفرطة وتركز على الجمال البسيط للمواد الطبيعية. الملمس الخشن والألوان الأرضية قد تكون دعوة للتأمل في العلاقة بين الإنسان وبيئته، مشيرة إلى أهمية الحفاظ على هذا الارتباط في عالم يتجه نحو الحداثة والتكنولوجيا. العمل يحمل طابعاً تأملياً، حيث يدعو المشاهد إلى التفكير في قيمة البساطة والانسجام مع الطبيعة.

الحكم الجمالي:

العمل التجميعي الخزفي للفنانة ميسون عبد الحفيظ هو قطعة فنية ناجحة تتميز بتكوين قوي وتناغم لوني. يعكس توازنًا بين البساطة والتجريب مع رؤية فنية معاصرة. استخدام الألوان (الأخضر، الوردي، والأزرق الغامق) مع الملامس المتنوعة يخلق تجربة بصرية غنية تعكس ارتباطاً عميقاً بالطبيعة والهوية الحبل كعنصر رابط يضيف بعدًا رمزياً وجمالياً للعمل، قد يرمز الحبل إلى الروابط بين العناصر المختلفة في الحياة، أو قد يكون وسيلة للتعبير عن الوحدة رغم الاختلاف.

العمل يبدو وكأنه محاولة لاستكشاف العلاقة بين العناصر المتباينة، مثل العضوية (الحبل) والصناعية (الخزف) مما يعكس العلاقة بين الإنسان والبيئة.

يمكن تصنيف هذا العمل ضمن أساليب الفن المعاصر أو الفن التجميعي (Assemblage Art) نظرًا لاستخدامه مواد متعددة وتقديمه فكرة مبتكرة، والعمل يظهر قدرة الخزف على تجاوز حدود الفنون التقليدية واستخدامه كوسيلة للتعبير الفني المعاصر، مع التركيز على الوحدة والتنوع.

شكل رقم (14): "فازة" تركيب خزف مع حبل -للفنانة ميسون عبد الحفيظ -23 سم

6. الفنان مفتاح عطية الشريف:

فنان تجريبي من مواليد مدينة درنة سنة 1982م تخرج من كلية الفنون جامعة عمر المختار بدرنة عام 2004م تحصل على الماجستير سنة 2011م، يعمل محاضر بكلية الفنون والعمارة درنة، يدرس حالياً الدكتوراه بالأكاديمية الليبية، أقام معرضين شخصيين وشارك في عدد من المعارض الفنية. (مفتاح الشريف، 2022)

الوصف:

العمل الفني للفنان مفتاح الشريف يظهر استخدام الفنان لخامات بسيطة تتكون من إطار خشبي يرتكز على قاعدة أسود اللون، ويلتف حوله مجموعة من الأسلاك المعدنية وخيوط الملفوفة حول مجسم على شكل إنسان بشكل مجرد في حالة حركة بداخل هذه الأسلاك.

التحليل الشكلي:

التكوين يعتمد على الخط والحجم والعلاقة بين الفراغ والكتلة، ألوان العمل محدودة وبسيطة، حيث الخشب باللون الأسود والشخصية باللون البرتقالي، والأسلاك والمسامير باللون الرمادي الفاتح مما يبرز شخصية العمل الرمزية.

إلى جانب التباين بين ملمس الخامة للأسلاك المعدنية والخيوط الخشنة "الليف" والسطح الناعم للإطار مما يعزز البعد الحسي للعمل.

التأويل (المعنى):

يرمز الإطار الخشبي الأسود إلى الحدود الاجتماعية أو الفكرية، بينما الأسلاك المعدنية تعكس الصراعات والقيود الشخصية أو المجتمعية التي تواجه الإنسان، الحركة المجسدة تشير إلى السعي نحو التحرر والنجاة من جحيم هذه القيود.

الحكم الجمالي:

العمل الفني يعكس رؤية تجريبية معاصرة تنتمي إلى أسلوب الفن التجميعي (Assemblage Art) ويعكس توجه مفاهيمي في النحت المعاصر، حيث يبرز قدرة الفنان على استخدام مواد يومية بسيطة لإيصال فكرة عميقة ومؤثرة عن الحرية والصراع الإنساني.

العمل يُجسد صراع الإنسان مع القيود المفروضة عليه، سواء من المجتمع أو من داخله، ويعبر عن الأمل في التحرر من هذه القيود بأسلوب بصري رمزي ومؤثر.

شكل رقم (15): "محاولة النجاة" للفنان مفتاح الشريف، 2021 م -مقاس العمل 40x20 سم

النتائج

1. أثبت البحث أن الفن التجميعي يعد أحد الممارسات الإبداعية التي تجسد مفهوم الاستدامة من خلال إعادة توظيف الخامات والمواد المستهلكة في إنتاج أعمال فنية جديدة.
2. أظهر البحث تنوع الخامات المستخدمة في أعمال الفنانين الليبيين، بما يعكس وعياً بأهمية إعادة الاستخدام والاستفادة من الموارد المتاحة.
3. كشف البحث عن اختلاف أساليب الفنانين في توظيف الخامات وفقًا لتخصصهم ورؤاهم الفنية، مع احتفاظ الأعمال بقيمها الجمالية والتعبيرية.
4. بين البحث أن الفن التجميعي في الفن الليبي المعاصر لا يقتصر على إعادة استخدام الخامات، بل يوظفها أيضاً للتعبير عن قضايا فكرية واجتماعية وبيئية.
5. أكد أن الفن التجميعي أحد الاتجاهات الفنية القادرة على دعم ثقافة الاستدامة في الفن الليبي المعاصر.

المصادر والمراجع العربية

1. البريدي، عبد الله بن عبد الرحمن، 2015، التنمية المستدامة: مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي، الرياض، السعودية، العبيكان للنشر.
2. عبد الغني، صبري محمد، 2007، القاهرة، مصر، الفراغ في الفنون التشكيلية الحداثة وما بعد الحداثة، المجلس الأعلى للثقافة.
3. ثروت، عادل 2014، العمل الفني المركب وفن التجهيز في الفراغ، القاهرة، مصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة.
4. كتيب معرض باليتة، 2023، طرابلس، ليبيا، بيت اسكندر للفنون.
5. كتيب معرض تعابير الفن المعاصر، 2008، المعهد الثقافي الإيطالي، طرابلس، ليبيا، دار حسن الفقيه.
6. الشريف، مفتاح عطية، 2022، السيرة الذاتية للفنان مفتاح الشريف.
7. السباعي، هويدا، 2008، فنون ما بعد الحداثة في مصر والعالم، القاهرة، مصر الهيئة المصرية العامة للكتاب.
8. زريبة، هيام ميلاد، 2017، فلسفة الفن المعاصر، مذكرات دراسية غير منشورة لطلبة (الماجستير)، طرابلس، ليبيا، جامعة طرابلس.
9. الساعاتي، دعاء حسن زكريا، 2020، دراسة لتوظيف الضوء في فنون ما بعد الحداثة والإفادة منها في تنمية التصميم المعاصر، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية النوعية جامعة عين شمس.
10. إبراهيم، أشرف حسين، معبد، ياسر علي، كمال، أحمد، عبد الغفار، ريهام عادل، 2024، البيئة المحلية واستدامة مواردها في التصميم الداخلي للمباني: دراسة حالة "بيت الست سكينة"، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، جامعة دمياط المجلد الحادي عشر -العدد الأول يناير.
11. الفتني، عبير أحمد، 2021، مفهوم الاستدامة والتوليف التجميعي في المشغولة الفنية لإثراء الأبعاد الجمالية والشكلية للهيئة المعمارية للمتحف المستدام، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20، أبريل.
12. Lucie Smith Edward, (1981), Arte oggi, Casa editrice: Mondadori,
13. Sacha Kagan, (2014) “The Practice of Ecological Art”, Plastik, No. 24, Paris Panthéon-Sorbonne University, France.
14. https://rattibha.com/thread/1180158498010738689.

15. https://www.facebook.com/dwaya.ly/photos/a.2148365992056025/2721162914776327/?type=3&eid=ARAEaxKXItsLPuXlhow08wnNl1qng1WnXLsW44Ytr0hUTRXNBu8vGa33Tl-uDHSt6eZL3OohfJTItfMh&locale=zh_CN
16. https://www.facebook.com/assaqeefa/posts/2027408814554052/
17. https://www.facebook.com/mohamed. alkharrubi.
18. World Commission on Environment and Development. (1987). our common future. Oxford, England: Oxford University Press.